

## تظاهرة في تل ابيب.. دلالات وابعاد!



## فارس محمود

في تظاهرة لم يسبق لها مثيل، اصطف مساء السبت المنصرم اكثر من 60 الف شخص (ويقدرهم البعض بمئة الف متظاهر) في تل ابيب احتجاجاً على احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية وسياسة شارون الداعية للقوة والعنف. رفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات مثل "اخرجوا من الاراضي المحتلة"، "السلام الان" وغيرها. لقد رفع المتظاهرون مطلب نشدان السلام بوصفه ضرورة حياتية لاتقبل التاجيل ليس للانسان الفلسطيني فحسب، بل لنفس سكان اسرائيل. رفعوا راية السخط على ممارسات حكومة شارون الارهابية تجاه جماهير فلسطين ومطالبتها بالانسحاب الفوري من الاراضي الفلسطينية وانهاء مسلسل العنف والقتل والتدمير.

ان احد اهم نقاط قوة هذه

التظاهرة هي انها تاتي بالصد من الاجواء السائدة المتمثلة بالهيمنة المطبقة للاحاسيس والمشاعر اليمينية والشوفينية القومية- الدينية المعجونة بسموم الحقد والانتقام الناجمة عن البشاعات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية التي تذكر بالنازية من جهة، واعمال القتل العشوائي للمدنيين على ايدي التيارات الارهابية الاسلامية من جهة اخرى. ان اوضاع الحقد والصراعات هي ارضية خصبة لهذه

الى ص2



## لائحة حقوق نساء وأطفال الجاليات الاسلامية في المجتمعات الغربية

شرعي ومعترف به في الاسلام. كل تلك تم تبريرها بنظرية تعدد الثقافات و"الثقافة المحلية" من قبل السياسيين والكثير من الأكاديميين والصحف والنشرات. وقد كان هذان العقدان من الزمن عقدين لتراجع البشرية. الا أن هذا التمييز والحرمان من الحقوق ايا كان تبريره هو العنصرية بعينها وينبغي انهاءه. فمن المخزي للبشرية المعاصرة أن تحول قوانين العصور الحجرية حياة قسم من النساء والاطفال الى جحيم في قلب أوروبا وعلى الأقل فأن تلك الحريات التي ترسخت في تلك المجتمعات لم تشمل أولئك النسوة والأطفال.

ان الحزب الشيوعي العمالي ومن أجل القضاء على التمييز الوارد أعلاه والأخذ

الى ص2

ودعم الحكومات الاسلامية، واقتيد الآلاف من الاطفال في مختلف البلدان الاوروبية الى تلك المدارس لغسل ادمغتهم. واعلن عن حرية زواج الاطفال وفق الشريعة الاسلامية في قلب المجتمع الاوروبي واجبرت الفتيات تحت السن القانوني على الزواج القسري. وفرض الحجاب، رمز التمييز الجنسي والاهانة وانعدام حقوق المرأة، على البنات والاطفال بشكل قسري وحرم عليهم الابتهاج والرقص والغناء والموسيقى والتربية الجنسية. وفسح المجال لختان الأولاد والبنات. وازدادت حالات العنف ضد النساء والصبايا والقتل غسلاً للعار وقامت المحاكم والدول الغربية بتخفيف عقوبات جرائم القتل غسلاً للعار واغتصاب النساء بحجة أن ذلك امر

تحولت في الفترات الأخيرة مع هيمنة السياسات اليمينية حول تعدد الثقافات في البلدان الغربية وبالتزامن مع تنامي الاسلام السياسي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، تحولت النساء والاطفال في الجاليات الاسلامية المقيمة في المجتمعات الغربية الى ضحايا للتمييز وانعدام منظم للحقوق. وانتهك صراحة مبدأ عالمية حقوق الانسان. وهمشت بين اوساط النساء والاطفال في العوائل المسلمة، الحقوق البديهية، تلك الحقوق المعروفة والمعترف بها في الغرب والتي تحققت كثرة لنضال الجماهير التقدمية والاشتراكية والعمالية خلال عشرات السنين. وانبثقت كالفطر المدارس الاسلامية ودروس تعليم القرآن، بالدعم والمساعدات المالية لدول الغرب

## اقرار "العقوبات الذكية" خطوة رجعية معادية لجماهير العراق! بيان اصدره الحزب ص3

## العولمة واليسار.. ملاحظات اولية

## سمير عادل

مع فارق واحد، هو ان الحركة المناهضة للعولمة تلف في صفوفها جماعات من الكنيسة والمعدمين والفقراء والاتحادات العمالية واليسار المثقف بكل شقوقه وتلافيفه ومجموعات يهودية وفي الشرق ينضم اليها الاسلاميون والقوميون العروبيون الذين فشل مشروعهم الوحودي والبرجوازيات المحلية التي تخنقها المنافسة الاقتصادية غير المتكافئة مع الغرب والمثقف المهتم الذي ضاعت بوصلته في زمن يتراعى له لا تحده عقارب الساعة ومكان لا يحوي غير اتجاه واحد وهو الزمن والمكان الامريكاني . كل واحد من هؤلاء يغني لليلة . فالاسلامي والقومي العروبي مثلي البرجوازية الوطنية المنهارة

لربما كان تحشد مئات المناهضين للعولمة الذين قدموا من الغرب الى رام الله ووقفهم كدروع بشرية بين السدبابات الاسرائيلية والفلسطينيين نقطة تحول في افاق الحركة المعادية للعولمة في الغرب . فبينما كانت الاحتجاجات تنظم امام مقر اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها من التجمعات لصناع السياسات الاقتصادية في العالم ، فانها بدأت تتحول في خضم احداث القمع الاسرائيلي المدعوم سياسيا وعسكريا من امريكا الى صفوف الحركة المناهضة للسياسات الامريكانية. ان نسبة كبيرة من المشاركين في حركة ضد العولمة تجمعهم "النزعة ضد امريكا"

## لجنة تقصي الحقائق الدولية ضحية لرفع الحصار على عرفات! سامان كريم ص4

## التغيير القادم في العراق لا يبدأ بالتحالفات وعقد الجبهات. يوسف محمد ص4

ص4

محمد

الى ص3

## لائحة حقوق نساء وأطفال. تنمة....

بنظر الاعتبار عالمية الحقوق المدنية للإنسان، يعلن من لائحته ادناه اهم وأكثر مطالبه اساسية ويناشد كافة التحريرين والاشتراكيين ومناصري حقوق الأطفال ودعاة المساواة والقضاء على التمييز والمحتجين المناهضين للعنصرية، لمساندة هذه اللائحة

## تظاهرة في تل ابيب. تنمة....

المشاعر الرجعية. كانت هذه التظاهرة وسائر الاعمال التقدمية التي قامت بها الجماهير التحررية في اسرائيل سواء عبر رفض الجنود الاسرائيليين الالتحاق بعمليات القتل التي ترتكبتها حكومة اسرائيل او تلك التجمعات الاحتجاجية التي قام بها اسرائيليون امام مقر ياسر عرفات كمناهضة منهم للاجتياح الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والشجب الواسع للتحريرين الاسرائيليين، داخل اسرائيل وخارجها، وباشكال مختلفة، لما تقوم به اسرائيل هي نقاط مشرقة في صراعنا من اجل وضع حد للاستهتار والغطرسة الاسرائيلية. ان هؤلاء جزء اساسي من جبهتنا العالمية العريضة.

تمثل هذه التظاهرة نقطة انعطاف مهمة في مسار الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. وستترك اثار مهمة على مجمل اوضاع الصراع وستدق مسمار اخر في عيش الاحتلال الاسرائيلي الظالم. اذ اثبتت لنفس السلطة الحاكمة اليمينية الشوفينية بشارونها

والضغط على الدول الأوروبية من أجل اقرارها فوراً لهذه المطالب:

1- المنع الفوري للمدارس الدينية والتعليم والتربية الدينية للأطفال. وينبغي أن يعد اقتياد الأطفال الى الجماعات الدينية والمراسيم والأماكن الدينية جريمة. 2- فرض الحجاب على الأطفال انتهاك لحقوق الطفل وممارسة قسرية دينية ينبغي منعها فوراً.

3- المنع الفوري لختان الأطفال. 4- ايقاف كل اشكال الدعم والمساعدات المقدمة من قبل الدولة الى المؤسسات والمعاهد والمنظمات الدينية. 5- يمنع أي شكل من اشكال تخفيف العقوبات عن الأشخاص الذين يقومون بتعذيب وقتل النساء تحت أية ذريعة كانت. ووضع اقسى العقوبات ازاء تلك الجرائم التي هي ثمرة التعصب

الديني والقومي والذكوري. 6- ايقاف سياسة عزل اللاجئين على اساس التوزيع الى مجتمعات للاجئين. 7- تأسيس مؤسسة خاصة لحماية الأطفال داخل العوائل الاسلامية. 8- تأسيس مؤسسة خاصة لحماية النساء اللواتي يتعرضن لتهديدات أزواجهن أو أزواجهن السابقين والرجال في عوائلهن. 9- منح حق اللجوء لتلك

النسوة والفتيات المهاريات من البلدان المبتلية بالاسلام. 10- تقديم الدعم المادي والمعنوي للمنظمات والحملات الداعية للمساواة والعلمانية.

## الحزب الشيوعي العمالي العراقي الحزب الشيوعي العمالي الايراني آذار 2002

تتعدى العلاقات مع الفلسطينيين لتطرح مسألة طبيعة الدولة العرية. ان هناك علامة استفهام كبيرة على نفس طبيعة هذه الدولة والتي هي بالتحديد استيطانيته، عنصريته، وظلمها للعرب طيلة خمسة عقود من عمرها.

ان حركتنا من اجل انهاء الاحتلال والغطرسة الاسرائيلية هي حركة عالمية، جبهة إنسانية عريضة، يراها المرء يومياً بأشكال مختلفة، انها قضية طبقتنا، الطبقة العاملة، التي وضعتها في سلم مطالبها الاساسية في الاول من ايار هذا العام في ارجاء العالم المختلفة من فرنسا واستوكهولم وامريكا وصولاً الى سدني. ليس بوسع الف شارون ان يجرر تحري اسرائيل عن حركتهم العالمية والعارمة هذه. ان اشتداد وتصاعد نفوذ حركتنا العالمي هذه سيؤدي ويستنهض نفس جبهة اليسار في اسرائيل ويمدها بسندها العالمي في نضالها التحرري. كذلك ان تقوية اليسار في اسرائيل هو خطوة اساسية ومهمة لاغنى عنها لكنس شارون والشارونيين في اسرائيل ويمهد السبيل لانتهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة والمتساوية الحقوق.

اسرائيل ليست بمعزل عن الدنيا. ليس بوسع اسرائيل ان تخرج المجتمع في "قضايا الامة"، "الحرب المحتومة"، "التعبئة"، "الواجب الوطني". ان قضايا حقوق الانسان، حق التعبير، العنف، حقوق الاطفال، بنية الدولة، عسكرياتية المجتمع وغيرها من القضايا السياسية- الاجتماعية تشق طريقها بقوة لتفرض نفسها كأمور لا يمكن تغييرها. لا يمكن ان تعيش الجماهير تحت رحمة تعاليم التلموذ حول سيي اليهود وارضهم الموعودة وانتقامهم من اعداء اليهود في الوقت الذي تدوس عليه، جراء غط حياتها الغربية، يومياً الف مرة. لا يمكن ان تعيش الجماهير للابد تحت وطأة الاوضاع الشاذة، اوضاع تهتمش فيه حياتها ومطالبها وحقوقها ورفاهها من اجل التصدي للعدو والارهاب الفلسطيني (!). ان الجماهير بامس الحاجة لحياة طبيعية، تبغي ان تعيش مثل سائر البشر دون دولة ممتترسة منذ تاسيسها بالحروب والقتل والتهجير. ان جيل او اجيال ظهرت ليس لها ادنى علاقة بذلك التاريخ بكل ماسيه وظلمه، تبغي العيش والحياة بسلام. لقد صدق ذلك الذي قال في التظاهرة لاحد المراسلين ان المسألة

اسرائيل ليس شارون وتنتيها هو وبارك وشاس والعمل والليكود فحسب، بل ثمة تيار عريض يللم نفسه لوضع حد لكل هذه الماسي التي تجلبها حكومة اسرائيل على جماهير فلسطين واسرائيل نفسها.

لا يمكن ان تفصل هذه التظاهرة عن تغيرات اوسع واوسع تجري على صعيد نفس المجتمع الاسرائيلي. ان المرحلة الراهنة هي مرحلة انفصاح الكثير من التوهيمات لدى نفس جماهير اسرائيل. من المسلم به ان هذه التظاهرة اتت كنتيجة لتصاعد السخط على ممارسات الجيش الاسرائيلي ومجازره الوحشية بحق جماهير فلسطين والاعتراض الواسع الذي جوبهت به عمليات "السور الوافي" التي ادركت الجماهير انه لا يجب اي وقاية، بل يوجب اوضاع المنطقة بالعنف والارهاب الدموي، وادراك الجماهير بانها، ومن اجل امنها، لا محيد عن السلام.

ان مجتمع اسرائيل لا يمكن ان يبقى للابد اسير هذا الصراع الذي يحميم على كل تفاصيل حياته. لا يمكن ان تبقى الجماهير، وللابد، اسيرة ذلك المفهوم الاستيطاني- العسكري البالي "امة تحت السلاح"، فاليوم ليس عام 1948 ولا 1967. العالم تغير كثيراً

## الحزب الشيوعي العمالي العراقي يشارك في مؤتمر "ضد الحرب"

شارك الحزب الشيوعي العمالي العراقي في كندا، في مؤتمر "ضد الحرب" الذي اقيم بين ايام 9-12 من شهر مايس الجاري في مدينة مونتريال، والذي نظم من قبل المنظمات اليسارية الكندية في جامعة "كونكرديا". وشارك في هذا المؤتمر العديد من المنظمات اليسارية الكندية مثل منظمة "صوت الضمير" الكندية المناهضة للحصار الاقتصادي على العراق واتلاف تورنتو من اجل السلام والحزب الشيوعي الكندي ومنظمة الاشتراكية الاممية واتحاد طلبة جامعة كونكورديا وشخصيات واساتذة جامعيين من تل ابيب وامريكا اللاتينية وولايات المتحدة الامريكية وعشرات المنظمات اليسارية الاخرى. ومثل وفد الحزب كل من نازنين علي وبنار حسن وعصام شكري والمجد علي وعادل احمد وصباح ابراهيم وسير عادل .

## لجنة تقصي الحقائق تنمة...

العالمي. لكن جنين ستبقى حية في ذاكرة كل التحريرين و كل المحتجين وكل من يقول لا للفاشية والعنصرية والحركات الرجعية، مثل ما بقت صبرا وشاتيلا ودير ياسين، ولذلك فإن واقعة جنين أصبحت ليس وصمة خزي وعار في جبين اليمين الإسرائيلي و "الحكومات الغربية" فقط، بل حكماً قوياً لاسقاط البرجوازية، لصالح البشرية وحل القضية الفلسطينية بصورة عادلة، وبعيدا عن الاستهتار والاستخفاف بمشاعر وإرادة الجماهير.

## التغيير القادم في العراق. تنمة...

ويبدأ بإحضار الجماهير العراقية، عمالا وكادحين ومضطهدين، الى ميدان المواجهة والصراع ورفع مستوى تطلعاتها وانتظارتها والارتقاء بمستوى حركتها السياسية وتدخلها السياسي كخطوة أولى لبلورة ملامح بديل الجماهير المستقل وصياغة افق تحرري انساني للمجتمع العراقي. فحضور جماهير الى الميدان وحضور العامل والاشتراكية في قلب هذا الصراع الاجتماعي هو الضمانة الواقعية لأن يكون التغيير القادم في العراق في صالح الحرية والمساواة والرفاه، وفي صالح البديل الاشتراكي.

## الشيوعية العمالية

[www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد عبد الله صالح

اعداد: فتاح مهند

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

## اقرار "العقوبات الذكية" خطوة رجعية معادية لجماهير العراق!

همجية امريكا المستترة براية "محرسة الارهاب"، "الامن العالمي"، و"حقوق الانسان" بالضغط على الحكومة الامريكية لانهاء هذا الحصار الجائر وقطع دابر امريكا واستهتارها بمصير الملايين في العراق.

كما ناشد مجمل التحريرين دعم نضالات الحزب الشيوعي العمالي العراقي من اجل وضع حد لهذا الحصار البربري والظالم.

**لا للحصار الاقتصادي بكافة اشكاله!**

**يجب الرفع الفوري وغير المشروط للحصار الجائر!**

**عاشت الجمهورية الاشتراكية!**

**الحزب الشيوعي العمالي العراقي**

2002/5/14

ان هذا القرار وهذه السياسة لها مدانة جملة وتفصيلا. ان اثاره على جماهير العراق، وطيلة ما يقرب من 12 عام، قد بينت بجلاء اي ماسي قد خلق لجماهير العراق. فاكتر من مليون ونصف المليون انسان، اغلبهم من الاطفال، قد راح ضحية انعدام الغذاء والدواء والمياه الصالحة للشرب وتفشى امراض الكوليرا والمالاريا وسرطان الدم وغيرها، ناهيك عن السدمار الروحي والمعنوي والاجتماعي.

تناشدُ برفع الحصار عن العراق فوراً ودون قيد او شرط وانهاء الجوع واعمال الابداء الجماعية التي ترتكب يومياً، كما نهب بجميع الأحزاب التقدمية واليسارية، والإتحادات والنقابات العمالية والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان ومجمل الذين يعدون مسالة ايقاف

معادي للجماهير. ان إستمراره و تجديده، تحت مسميات أخرى، والتشدد به على انه هبة من امريكا وبريطانيا تستهدف "تخفيف اثار الحصار الانسانية على كاهل جماهير العراق وتشديده على الحكومة البعثية" هو سياسة مناهضة للإنسانية لا يمكن تبريرها تحت اي شكل كان. انها تهدف الى صب الماء في طاحونة نزعات الغطرسة والمهينة الامريكية والدائرين في فلكتها، ومجمل القوى الرجعية في المعارضة العراقية التي ترى، لعمالتها، في إستمرار الحصار بقاتها و ديمومة تجارتها السياسية على حساب قتل وموت الأطفال والشيوخ والنساء في العراق، تلك المعارضة التي تعد العمالة وتوثيق ايدي الجماهير وسلب قدرتها وارادتها وانعدام املها وياسها اساس حركتها السياسي.

الرجعية الخاصة بادامة إستمرار سياسة تجويع وإبادة جماهير العراق، وبالتالي كبح وتجميم تطلعاتها و آمالها صوب تغيير هذه الاوضاع البائسة والمأساوية، وتوفير الحجة للنظام والحكومة البعثية لاستغلال اوضاع الحصار وتوظيفها لفرض مزيد من الحرمان والسلب المتزايد لحقوقها وفرض الإجراءات والتدابير السياسية والاقتصادية والإجتماعية القاسية والممارسات البوليسية والقمعية بحقها جراء أي تحرك إحتجاجي أو أي مطلب لتغيير حياتها ومعيشتها نحو الأفضل، و تسخير العقود التجارية لصالح مصالح النظام السياسية و غض الطرف عن نوعية المواد والإحتياجات الضرورية للمواطنين.

ان الحصار الاقتصادي، من الاساس، وبمجمل اشكاله،

وافق مجلس الأمن الدولي، يوم أمس، وبالإجماع، على "العقوبات الذكية" بقراره المرقم 1409، اي الابقاء على الحصار الإقتصادي واجراء بعض التعديلات الحادة والمضلة عليه بهدف ذر الرماد في عيون الراي العم العالمي الساخظ على فرض الحصار وادامته. ان امريكا، و عبر استغلالها الاوضاع العالمية المهينة لها بعد 11 ايلول لفرض هذا القرار بعد ان اطيح به سابقاً، تسعى الى ادامة ماساة ومصائب جماهير العراق من اجل فرض سياسات العنجهية والمهينة.

ان فرض هذا القرار في اوضاع تسعى امريكا من توظيف اختلال توازن القوى لصالحها بعد احداث 11 ايلول التي وفرت لها الفرصة لامرار هذا القرار وتنفيذ سياستها

الحركات انظم الى التيارات الرجعية سواء في فرنسا عندما كانوا في مقدمة سحق كومونة باريس العمالية على سبيل المثال او سواء في بلدانا التي كانت الذخيرة الحية للتيارات السلفية والاسلامية . ودون افاق متملكها هذه الحركة فأن البرجوازيات المحلية "الوطنية" القومية في الشرق بأماكنها جر هذه الحركة تحت افاقها التي تقف في مقدمة الصفوف المناهضة للعمولة مثل اسلاميي حزب الرفاه في تركيا الذين يمثلون تلك الشريحة فهم يعادون على سبيل المثال دخول تركيا الى الاتحاد الاوربي. وفي مصر نضمت نفس الحركة نفسها تحت اسم "جماعات مناهضة للعمولة" وان مطالبهم التي جاءت في البيان التأسيسي لا تعدو اكثر من نصف مطالب الاتحادات العمالية الاصلاحية في الغرب ايام عنفوانها في منتصف القرن العشرين. أما في الغرب فان الحركة تنتج ياسها واحباطها وستعيد مآثر العيشيين والدادانيين والوجوديين الذين كانوا نتاج القنوط ولا معنى للعالم والحياة بعد حربين عالميين.

يمكن ان يميح النظام الرأسمالي ليوم واحد، لذا فان الرأسمال يبحث دائماً عن المنافذ ويعبر الحدود والبحار والقارات وهذا سير موضوعي لا يمكن لهذه الحركة الوقوف بوجهه . قد يقدم الرأسمال تنازلات من فائض القيمة امام الحركات الاحتجاجية في المجتمع كخدمات اجتماعية او اقامة وتنظيم مشاريع اصلاحية مثلما هو الان موجود في الغرب للجم التطور الشوري للحركة الاعتراضية بوجه الرأسمال في المجتمع، لكن لا يمكن ان تقف بوجه تطورها. ان مصيبة هذه الحركة وأمزقها وبالذات مآزق اليسار المثقف "التروتسكي والفوضوي وبقايا الاوروشيوعية والمدرسة السوفيتية القديمة... الخ" الذي يكون دائماً منظم هذه الحركة والقوة الحركة لها لا يدرك ولا يريد ان يدرك هذه المسالة . وان هذه الحركة تشبه حركات الفلاحين في بدايات زحف العلاقات الرأسمالية الى الريف، حين حاولت ان تقف بوجه مد التطور الرأسمالي حيث لم تدرك القوانين الموضوعية للصراع الطبقي في المجتمع وتطور التاريخ فنجد ان قسماً من هذه

تريد هذه الحركة ان تراه . قبل كل شيء اريد ان اقول بأن العمولة الرأسمالية لم تكن غريبة عن الادبيات الماركسية.. فلقد تنبأ البيان الشيوعي لماركس وانجلز عن طريق تحليل الصراع الطبقي في المجتمع، تطور العلاقات الرأسمالية على مستوى العالم في عام 1848 فيما كان اكثر من نصف الكرة الارضية يعيش عصر العلاقات الاقطاعية وفي بعض المناطق الشبه عبودية، وشرحها لينين بالتفصيل في كتابه "الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية" الصادر عام 1916 نقتبس مقتطف منه "وما ظلت الرأسمالية رأسمالية، لا يوجه فيض الانتاج الى رفع مستوى معيشة الجماهير في بلاد معينة، لان ذلك يسفر عن تخفيض ارباح الرأسماليين، بل يوجه الى رفع الارباح عن طريق تصدير الرأسمال الى الخارج" (المختارات المجلد العاشر ص 492). ان علاقات الانتاج الرأسمالية تعتمد على "فائض القيمة" الذي اكتشفها ماركس. ودون هذا الفائض الذي هو سبب ربح الرأسماليين وتراكم الرأسمال لا

جوعاً وتشرداً وقتلاً . ما اريد ان اثيره هنا وقد يكون محل احتجاج العديد من المناهضين للعمولة على شكل سؤال : ما هي افاق هذه الحركة المناهضة للعمولة "Antiglobalization"؟ . للوهلة الاولى اذا ما نظرنا الى هذه الحركة، فأنها تثير اعجابنا وانبهارنا بها لانها تقارع رجال الاعمال والصناعة والمال. لكن سرعان ما يتبين ان هذه الحركة معدومة الافاق، وان جل ما تصل اليه هو تحطيم عدد من واجهات مطاعم ماك دونالدز وغيرها من التي ترمز الى الهيمنة الرأسمالية الأمريكية . ليس باستطاعة احد انكار وجود هذه الحركة المناهضة لمآسي النظام الرأسمالي ولا مكان لانكار قوتها واتساع رقعتها يوماً بعد الاخر . الا ان قوة حركة ما لا تثبت احقيتها او خطها . ان ما يحددها هو افاق هذه الحركة والى اي مدى تحاول ان تدفع بنفسها . هل الوقوف بوجه العمولة كهدف معلن لهذه الحركة من الممكن وضع كايح بوجه تطور ظاهرة ما تسمى بالعمولة الرأسمالية؟ هذا ما لا

### العمولة واليسار... تتمة..

شمس الرأسمالية على المعمورة، عندما يصور للعامل بان سبب بؤسه واملاقه هو الالات والمكائن بدلا من النظام السياسي -الاجتماعي فراح عندها يحطم تلك الالات التي كان يعمل عليها، والاتحادات العمالية التي بدأ برقيها يخفت عندما بدأت البرجوازية تسلب جميع الاصلاحات في المجتمع الرأسمالي مما ادى الى الضغط عليها كي تنزع عن نفسها صفتها الاصلاحية . فعندما ترمي اتفاقية نافتا بالاف العمال في كندا وامريكا في سوق البطالة وتنقل المصانع الى المكسيك حيث اليد العاملة الرخيصة والمواد الاولية الزهيدة الثمن، فليس للاتحادات العمالية اي اجابة او افاق للخروج من هذه الاوضاع. لذا فان كل طرف مشارك في هذه الحركة يشعر بأن مصائبه هو بسبب شرور العمولة . وكأنه عند تدشين عصر الرأسمالية لم يهلك ملايين البشر

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

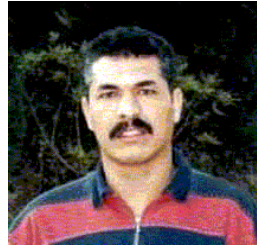
## لجنة تقصي الحقائق الدولية ضحية لرفع الحصار على عرفات!

سامان كريم  
zaryak@yahoo.com

أصبحت جنين وصمة عار ليس في جنين الحكومة الإسرائيلية بل تعدت ذلك بكثير، حيث شملت الحكومات الغربية وتحديدًا الولايات المتحدة الأمريكية أيضًا، وذلك لسكوتها تارة و مساندتها الحكومة الإسرائيلية، بخصوص هذه الجريمة البشعة التي أقدم عليها شارون وحكومته في هذه المدينة وهذا المخيم. الإيالة الجماعية، الدمار، جرف المنازل، شد الأيدي وعصب العيون.... الصور التي إنقذتها الكاميرات في هذا المخيم، هزت الضمائر والمشاعر الإنسانية أينما كان ودفعتهم إلى الاحتجاج على تلك الجرائم والتضامن والتعاطف مع الذين يعيشون هناك، وكان ذلك رداً على هذه الجرائم وهذا الإرهاب الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية.

فقد عمّت التظاهرات والإحتجاجات في أوروبا وأمريكا والبلدان الغربية... رداً على حملة الإبادة الجماعية للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية و جنين، واصبحت القضية الفلسطينية موضع إهتمام الرأي العام العالمي الأول، والجرائد الرئيسية والحكومات أيضاً، وأخذت تسحب البساط من تحت أقدام شارون وحكومته، الذي طالما تشدد بالديمقراطية والادعاء بمناصرتة لحقوق الإنسان ومناهضته للإرهاب. لقد زارت الوفود من كل الإتجاهات كالحكومة الأمريكية والإتحاد الأوروبي وتركيا ويونان و ناشطي حقوق الإنسان... إسرائيل وهذا ما جعل الحكومة الإسرائيلية و شارون نفسه أن يقع تحت ضغط لم يسبق مثيل في تاريخ الحكومات الإسرائيلية. ودعا أمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إلى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في جنين، ورفضت هذه الدعوة من قبل شارون وحكومته، تارة بزريعة عدم وجود الخبراء العسكرية وتارة أخرى لوجود أشخاص فيها يسعون للتليل من الحكومة الإسرائيلية و أخيراً رفضت رفضاً قاطعاً على الرغم من صدور قرار إرسالها من قبل أعلى هيئة دولية. إن هذا التعنت و عدم إستجابة شارون وحكومته لدعوات الأمين العام و المجتمع الدولي كما يسمون، هذا بكوفي أنان على سحب طلبه الذي يتضمن إرسال اللجنة، وأعلن بنفسه " أنه يرغب في تسريح اللجنة".

لكن لماذا لم تنفذ أي إجراءات عقابية ضد شارون وحكومته، لماذا لم يسحب السفراء الأوروبيين من إسرائيل؟! في الوقت الذي ضرب فيه شارون كل القرارات ودعوات المجتمع الدولي بعرض الحائط!!، لماذا الصمت الدولي على هذا التعنت، خصوصاً بعد رفع الحصار عن ياسر عرفات؟! لماذا الحكومات الأوروبية، أختارت الصمت حول هذا الأمر، وهذا المطلب العالمي



يوسف محمد  
yousif\_ma@yahoo.com

## التغيير القادم في العراق لا يبدأ بالتحالفات وعقد الجيهاات

والآليات الاجتماعية التي تمسك بها. وكي نكون واقعيين لنجب نحن على هؤلاء المتسائلين بالسؤال أيضاً: مع من المقرر أن انعقد تحالفي وأقيم جبهة سياسية؟! أي من القوى مؤهل لذلك؟! مع الاسلامي الذي سيجز رقبتني بتهمة التكفير لأنني اطالب بفصل الدين عن الدولة وعن نظام التربية والتعليم أم مع القومي الذي سيعلقني على اعواد المشائخ بتهمة التطاول على قدسية ووحدة الأراضي العراقية وتهديد الأمن القومي لأني ادافع عن حق جماهير كردستان في الانفصال وتأسيس الدولة المستقلة ام مع "الديمقراطي" الوطني الذي سينحر حريتي وحقوقتي الأساسية والبدئية على مذبح الديمقراطية بتهمة انتهاك المقدسات الاجتماعية لأنني ادافع عن المساواة التامة بين المرأة والرجل؟! وكيف تجتمع قوتان تتخذان في خندقين متمايزين كلياً وتتوضعان على خطين مختلفين تماماً في جبهة واحدة؟! هذه الأسئلة الواقعية هي ما تضع مصير أي مشروع بصدده عقد التحالفات والجيهاات تحت طائلة التساؤل وتنزع الطابع الايجابي لمثل هذا الأمر الذي يتصوره المتوهمون بعقد الجيهاات داخل صفوف القوى المعارضة للنظام الفاشي البعثي.

ان نظرة على تاريخ العراق السياسي المعاصر الحافل بوجود وعقد الكثير من الجيهاات والتحالفات بين مختلف القوى السياسية بدءاً بجبهة الاتحاد الوطني المعقودة اوائل عام 1957 مروراً بجبهة البعث والشيوعيين في تموز عام 1973 المعروفة بالجبهة الوطنية التقدمية وصولاً الى الجبهة الكردستانية هذا عدا التحالفات الجانبية الكثيرة العدد والسريعة العطب والعديدة الجديده، تثير العديد من التساؤلات! ما الذي قدمته تلك الجيهاات والتحالفات لتحرر وانعتاق الانسان في العراق؟ هل اقرت له حرياته المدنية والفردية؟ هل اعترفت بحقوقه الأساسية والبدئية بدءاً بحق الحياة وصولاً الى حق التدخل في صياغة المصير السياسي للمجتمع؟ هل ازالته مصادر القمع والتنكيل والاستبداد السافر؟ هل قضت على الفقر والمجهل والحرافة والتعصب الديني والقومي؟ هل... وهل...؟ لتطول قائمة الأسئلة الجديده التي تدفع بالحديث عن عقد جبهة بين صفوف القوى المعارضة للنظام البعثي الى الهامش وتفقده ضرورته.

تحرر جماهير العراق وانعتاقها من ريقه الاستبداد والدكتاتورية والقمع ومن جرائم وسلطة النظام الفاشي البعثي لا يبدأ من صفحة عقد الجيهاات والتحالفات بين صفوف القوى المعارضة للنظام البعثي، بل يبدأ من صفحة مغايرة تماماً

الى ص 2

كثيراً ما نبادر بالسؤال حول الموقف من الجيهاات ولماذا لا يقوم اليساريون بعقد جيهاات لتحقيق الاهداف ولماذا لا يقوم اليساريون بعقد جيهاات وخلال الأونة الأخيرة وأثناء الاحاديث الجانبية والنقاشات مع الكثير من الأشخاص المهتمين بالشأن العراقي برز هذا السؤال طافياً على سطح الحوار حول اليه التغيير في العراق وبلورة بديل تحرري انساني لنظام الفاشية البعثية الذي يسير بخطى متسارعة نحو الهاوية، وكثيراً ما يصاغ هذا السؤال بطريقة تلبس التحالفات رداءاً من الإيجابية والتأثير ويصاغ بطريقة أخرى وأكثر ابعاداً للغموض والالتباس وأوضح في بيان المقاصد السياسية منه وهو: لماذا لا تتحالفون وتعقدون الجيهاات مع قوى المعارضة العراقية الأخرى؟! واذن القضية جبهة لقوى المعارضة العراقية حيث يؤكد الكثيرون أن مشكلة القوى المعارضة للنظام البعثي يختلف تياراتها وفصائلها من أقصى يسارها الى أقصى يمينها، هي التشتت والضعف وعدم القدرة على بلورة رؤية مشتركة لعراق المستقبل.

ليس هناك من شك في أن التغيير في العراق امر ملح وعاجل. ومن وجهة نظر العامل الشيوعي، من وجهة نظر الحركة الشيوعية العمالية في العراق، تعتبر مسألة أسقاط النظام البعثي خطوة أساسية لا بد منها في الشروع بالتغيير والمضي نحو بناء الاشتراكية وتحقيق مجتمع الحرية والمساواة والعدالة والرفاه. ولكن للتغيير آلياته الاجتماعية وأسايبه التي تعكس نوعية القوى التي ستقوم بتحقيقه. فبين تغيير يريدته الأسلاميون وبين تغيير يريدته الشيوعيون العماليون، حتماً هناك اختلاف جوهري في الهدف والوسيلة والنتائج المتبغاة. ويصح الأمر على كافة القوى، مع فارق جوهري، هذا الفارق هو أن ليس هناك فارق كبير وعميق بين تغيير يريدته الشيوعيون أو "الديمقراطيون" أو تغيير يريدته القوميون أو الاسلاميون. بمعنى أدق هو أن التغيير في العراق هو الأرضية المشتركة التي تقف عليها مختلف القوى السياسية والاجتماعية ولكن ما يميزنا كشيوعيين وكحركة اجتماعية وطلبة طبقة معينة هي الطبقة العاملة هو أننا نقف في الخندق الآخر من كافة البدائل المطروحة، نقف في خندق العامل والكادح والانسان المضطهد الضحايا المباشرين ليس لنظام البعث فقط بل لجمل التشكيلية الاجتماعية الرأسمالية في العراق بغض النظر عن نوع النظام السياسي السائد وشكله وملاحمه. وهنا تكمن عقد الأمر. فما نريده من التغيير وما نسعى اليه من تغيير والبديل الذي نطره هو أمر مختلف تماماً عن ما تريده قوى المعارضة البرجوازية العراقية ولذلك تختلف حتماً الوسائل والأساليب



لتقصي الحقائق في جنين؟! يؤشر توقيت الأحداث، بأن هناك مقياضة

مربحة للحكومة الإسرائيلية وشارون نفسه واليمين الإسرائيلي عموماً، جراء هذه الصفقة التي تم بموجبها العدول عن فكرة إرسال لجنة تقصي الحقائق من جانب الأمم المتحدة إلى جنين، مقابل رفع الحصار على ياسر عرفات، و تحويل المتهمين بقتل وزير السياحة الإسرائيلية إلى الحراسة البريطانية-الأمريكية. إن هذه الصفقة جاءت كقطعة من كعكة لذيذة قدمت لشارون وحكومته على طبق من ذهب، وذلك للمجاز التي وقعت على ايدي قواته في جنين، وقتل المدنيين جماعياً، والتي لا بد أن تكون نتاج تقصي تلك اللجنة، التي توحى بمحاكمة مجرمي الحرب، هو إثبات وقوع المجازر الجماعية... وما ينترب عن ذلك من العواقب ضد الحكومة الإسرائيلية وشارون نفسه، الذي طالما تمادى تحت ستار حقوق الإنسان ومناهضة الإرهاب. هذا بالإضافة الى العواقب الوخيمة التي من المحتمل تحملها تلك اللجنة، لإدانة الحكومة الإسرائيلية، وإنعكاس ذلك على الرأي العام العالمي، وازاحة الستار عن الدور الأمريكي في مساندة شارون وحكومته، وكل هذا سيثبت مدى بطلان كل الإدعاءات الأمريكية والغربية حول حقوق الإنسان ومناهضة الإرهاب، لذا وقعت الصفقة بين الأطراف المعنية في الصراع العربي الإسرائيلي، اي شاركت في الصفقة هذه الحكومات الغربية وخصوصاً أمريكا، الحكومة الإسرائيلية و السلطة الفلسطينية وبعض البلدان العربية. وهكذا أصبحت مجزة جنين ضحية هذه الصفقة نتيجة للدور الأمريكي بالإضافة إلى عدم حضور قوة يسارية و عمالية فاعلة على الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية. وقد شاركت أوروبا الغربية في هذه اللعبة، نتيجة لسحب سهمها الصغير من الدور في هذه المنطقة، السهم الذي، أعطي لها من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، خوفاً من تهيشها بالكامل، بعدما همش شارون دورها في إقتراحه لمؤتمر الأقليمي.

لكن بعقد هذه الصفقة، ضربت بعرض الحائط كل "ديمقراطية الغرب" و "حقوق الإنسان" التي طالما اختبوا تحت غطائها، و شوا حملات العسكرية والهجمية ضد البلدان الأخرى تحت ستارها، و غطوا شارون وحكومته بالاعتية الغربية لتسخي سقوطه و مواجهته الغضب الجماهيري والقوى التقدمية على صعيد الى ص 2

عنوان صفحة الحزب على الانترنت: [www.wpiraq.org](http://www.wpiraq.org)  
عناوين الإتصال بالحزب:

|  |  |  |   |                                   |  |
|--|--|--|---|-----------------------------------|--|
| W.P.C.I<br>P.O box 1211<br>17224 Sundbygerg<br>Sweden. | A.K.P.I<br>Postfach: 160244<br>10338 Berlin.<br>Germany. | P.O Box: 233 76<br>London SE16 4YG<br>UK | P.O box: 491<br>Don Mills Postal<br>Station<br>Toronto, Ont.<br>M3C 2T4.<br>Canada. | ISTY<br>PL6 00501 HKI<br>Finland. | P.O. Box 324<br>Paramatta<br>2124<br>N.S.W<br>Australia. |
|--|--|--|---|-----------------------------------|--|